

تقرير عن المؤتمر الثاني عشر لطاقة الهيدروجين بوينس آيرس - الأرجنتين 22 - 25 - 6 - 1998

د . وداد الاسطى *

مقدمة :

عقد المؤتمر العالمي الثاني عشر لطاقة الهيدروجين في بوينس آيرس بالأرجنتين خلال الفترة 22 - 25 - 6 - 1998 وحضر المؤتمر أكثر من (500) مشارك من (40) دولة من دول العالم وأفتتح المؤتمر رئيس الجمعية العالمية لطاقة الهيدروجين حيث أوضح بأنه قد تم ثلاثة أحداث مهمة منذ المؤتمر السابق لطاقة الهيدروجين (المؤتمر الحادى عشر) والذي عقد في شتوتجارت بألمانيا خلال الفترة 23 - 27 - 6 - 1996 ف وهي :

4 - تقنيات استخدام الهيدروجين : أهم استخدامه هي الاستخدامات الصناعية واستخدامه في أنظمة الاحتراق مثل محركات الاحتراق الداخلي ، التربينات الغازية ، المحركات النفاثة وغيرها.

إضافة إلى استخدامه في توليد القدرة عن طريق خلايا الوقود وفي مجال الطيران وفي مركبات الفضاء والاستخدامات المنزلية والتجارية المختلفة ، إضافة إلى برامج النماذج والتثليل الرياضي للنظم.

5 - المواد المستخدمة ووسائل السلامة :-
ويشمل جميع المواد المستخدمة في جميع تقنيات إنتاج الهيدروجين وتخزينه ونقله وتوزيعه واستخدامه إضافة إلى نظم السلامة في التعامل مع الهيدروجين في جميع خطوات إنتاجه وتخزينه وتوزيعه واستخدامه .

6 - أساسيات طاقة الهيدروجين :-
ويشمل أساسيات إنتاجه مثل إنتاجه عن طريق الوسائل الحيوية والطرق الكيميكية وضوئية والتندجة الرياضية لاحتراقه ولانتقال الحرارة وديناميكا المائع وغيرها من الأساسيات وعلوم

وللمساهمات التي أبداها المشاركون في المؤتمر .
بعدها بدأت الجلسات العلمية للمؤتمر التي شملت المواضيع التالية :

1 - الانفاق إلى أنظمة الطاقة المؤسسة على الهيدروجين :- وهذا البند يشمل السيطرة المستقبلية والاستراتيجيات والبرامج العالمية وال محلية لبعض الدول في مجال أنظمة طاقة الهيدروجين وذلك بما يشمل النواحي الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والبيئية .

2 - تقنيات إنتاج الهيدروجين :- ويشمل تقنيات الهيدروجين من الوقود الأحفوري ، تقنيات إنتاجه عن طريق التحليل الكهربائي للماء باستخدام الطاقة التقليدية أو الطاقة المتجدد ، الدورات الحرارية ووسائل إنتاجه بتقنيات أخرى مثل تقنية إنتاجه عن طريق الكتلة الحية وغيرها من التقنيات .

3 - تقنيات تخزين الهيدروجين ونقله :-
وهذا البند يشمل تخزينه عن طريق الأنظمة الثابتة والأنظمة المتحركة وتخزينه بالوسائل الكيميائية وتسليمه ونقله وتوزيعه .

1 - الشركات الرئيسية المصنعة للسيارات أعلنت بأنها مع بداية سنة (2004) ستبدأ في تسويق السيارات التي تعمل بوقود الهيدروجين .

2 - بعض المدن بدأت في تشغيل حافلات تعمل بوقود الهيدروجين كمشاريع تجريبية .

3 - تقدم ملحوظ جدأ في مجال خلايا الوقود حيث أصبحت خلايا الوقود الحمضية والقلوية تسوق بشكل تجاري لتوليد القدرة الكهربائية ولا يزال العمل

جارياً للمزيد من البحث والتطوير في مجال أنواع خلايا الوقود الأخرى مثل MCFC SOFC, PEMFC . وكما أن الهيدروجين مستخدم الآن كوقود لمركبات الفضاء فإنه من المتوقع أن يصبح الوقود الأمثل للطيران ووسائل النقل الأرضية وتوليد الطاقة والحصول على ماء الشرب . ثم ألقى رئيس الجمعية المنظمة للمؤتمر كلمة شكر وترحيب بالمشاركين على اختيار الأرجنتين كمكان لعقد المؤتمر الثاني عشر لطاقة الهيدروجين . كما ألقى رئيس جمعية طاقة الهيدروجين أيضاً كلمة ترحيب وشكر للمشتركين

البرامج (لسنة 1995م) «123 مليون دولار».

هذا إضافة إلى القانون الذي سنته ولاية كاليفورنيا Zero Emission Vehicle (Law OF California) 10% من مبيعات السيارات للشركات المصنعة لسنة 2003 يجب أن تكون بدون عادم أو لها صفر من ملوثات العادم وهذا يعني أن تكون السيارات كهربائية أو تعمل بالهيدروجين وسيبدأ العمل بهذا القانون بداية من هذه السنة (1998م) على أن تكون نسبة مبيعات السيارات 2% وعلى أن تكون هذه النسبة 5% لسنة 2001م).

برنامـج اليابـان :-

بدأ برنامج اليابان والذي يطلق عليه New Sunshine سنة 1993م عن طريق توحيد بعض البرامج السابقة وهي : برنامج Sunshine وهو برنامج لبحث وتطوير تقنيات الطاقة الجديدة وبرنامج Moonlight وهو برنامج لبحث وتطوير تقنيات ترشيد استهلاك الطاقة وبرنامج بحث وتطوير تقنيات البيئة.

وهدف هذا البرنامج أساساً إلى إيجاد تقنيات جديدة للتنمية المستدامة مع إيجاد الحلول للمشاكل المتعلقة بالطاقة والبيئة وأحد المشاريع الجديدة التابعة لهذا البرنامج هو مشروع «النظام العالمي لتقنيات الطاقة النظيفة باستخدام الهيدروجين ويطلق عليه شبكة الطاقة العالمية WE-NET». الهدف الأساسي لهذه الشبكة هو بناء شبكة عالمية فعالة للطاقة. لإمداد ونقل واستخدام الطاقة المتعددة باستخدام الهيدروجين كمصدر ثانوي نظيف للطاقة ويمتد مشروع شبكة الطاقة العالمية لمدة 28 سنة بداية من سنة 1993 إلى 2020م) ويعمل هذا المشروع على تحويل الطاقة المتجدد غير المستخدمة مثل المساكن المائية والرياح والطاقة الشمسية إلى طاقة ثانوية يمكن

الهيدروجين وتخزينه ونقله وتوزيعه واستخدامه وقامت العديد من الدول بوضع خطط وبرامج طويلة الأمد لإحلاله بدلاً عن الوقود التقليدي.

برنامـج الـولاـيات المتحدة الأمريكية :

يبلغ الإنتاج الحالي للولايات المتحدة 4 تريليون (قدم مكعب في السنة للأغراض الصناعية وقد بدأ برنامج الهيدروجين منذ منتصف السبعينيات بعد أزمة النفط وذلك لتوفير مصادر متعددة للطاقة ولا متصاص أي صدمات مستقبلية لنظام إمداد الطاقة ويدرك هذا البرنامج إلى إنتاج الهيدروجين واستخدامه كوقود في الأغراض الطاقية المختلفة وخاصة في قطاع المواصلات وذلك باستخدام تقنيات نظيفة آمنة وتحفيض تكلفة إنتاجه كى يكون منافساً لأسعار الطاقة الحالية . في هذا البرنامج يتم التركيز على بحث وتطوير تقنيات إنتاج الهيدروجين وتخزينه ونقله وتوزيعه واستخدامه وإمكانية إنتاجه من المصادر المتوفرة محلياً . يحوى البرنامج العديد من المشاريع التجريبية والريادية التي من شأنها توضيح الفائدة التي يمكن أن تعم من جراء استخدام الهيدروجين كوقود وتحفيض تكلفة إنتاجه واستخدامه لإمكانية دمجه مع منظومة الطاقة الحالية وينقسم البرنامج إلى (3) مجالات أساسية وهي :

- 1 - تطوير التقنيات وجودي استخدامها وتشمل تقنيات إنتاج الهيدروجين وتقنيات تخزينه وتوزيعه واستخدامه .
- 2 - دراسة الأنظمة وطرق التصميم .
- 3 - إنشاء مشاريع تجريبية لهذه المنظومات .

وتدعم وزارة الطاقة الأمريكية جميع البرامج والمشاريع التي لها علاقة بالهيدروجين ويبلغ الدعم المخصص لهذه

المواد والمعالجة .
7 - القوانين والمواصفات القياسية :
ويشمل القوانين الخاصة بعادم السيارات والمركبات والمواصفات القياسية المتعلقة بالطاقة والبيئة .
هذا وقد قسمت الجلسات العلمية إلى الآتي :

- 1 - محاضرات من قبل علماء متخصصين Key Note Speakers وكانت في الفترات الصباحية من المؤتمر .
- 2 - ورقات علمية تم إلقاءها من قبل الباحثين من الجهات المختلفة في العالم وكانت مقسمة على أربع جلسات متوازية .
- 3 - ورقات علمية تم عرضها في ملقات وألقاها الباحثون في خمس دقائق في الفترات المسائية .
إضافة إلى معرض صغير لبعض التقنيات لإنتاج الهيدروجين باستخدام محللات الكهربائية للماء نوع PEM واستخدام الهيدروجين عن طريق خلايا الوقود نوع PEM وأيضاً لدار النشر Else-vire وغيرها من الشركات .

وقد كانت أهم المحاضرات هي البرامج العالمية في الولايات المتحدة الأمريكية كندا واليابان وألمانيا والتي ابرزت في المحاضرات العامة من ممثلين لهذه الدول إضافة إلى بعض البرامج الأخرى لبعض الدول المشاركة .

لحـة لـبعـض البرـامج العـالـمـية :

أستكشف الهيدروجين منذ أكثر من 50 سنة كوقود بديل ولكن انخفاض كثافة طاقته وارتفاع تكلفة إنتاجه وتخزينه كانت العائق الكبير في انتشار استخدامه ولكن بعد أزمات الطاقة التي تعرض لها العالم خلال السبعينيات والتسعينيات وزيادة الوعي بالمخاطر والكارث البيئية التي نشأت عن استخدام الوقود الأحفوري والتأكد من أن مصادر الوقود الأحفوري آيلة للنضوب ، تجدد الاهتمام بطاقة

Frankisches Überlandwerk
المشروع .

3 - المشروع التجاريى لحافلة :-

يشرف على المشروع شركة MAN وهدف المشروع الى اجراء بعض التحويلات في محرك الحافلة كى تعمل بالهيدروجين المسال بغية المحافظة على البيئة من الملوثات ، بدأ العمل بهذه الحافلة شهر الطير (1996) في مدينة Erlangen (وذلك لمدة 11 شهر) وبعدها استخدم في مدينة ميونخ «من شهر الطير 1997 إلى شهر الكانون 1997» وبعدها استخدم للنقل بين ميونخ ومطار ميونخ الدولى تقوم مقاطعة وجموعة دول الاتحاد الأوروبي بدعم المشروع .

4 - المشروع التجارىى لمحرك ديزل يعمل بالهيدروجين :

تقوم جامعة ميونخ التقنية وشركة MAN بهذا المشروع وذلك منذ 5 سنوات مضت (1994 - 1998) .

5 - تأسيس مكتب تنسيق مشاريع الهيدروجين في مقاطعة بفاريا :

أسس هذا المكتب للتنسيق بين المشاريع الريادية التي يقوم بها المصنعون ويدعم بالمشاركة مع أمانة الاقتصاد والنقل والتقنية في بفاريا ويتم اختيار هذه المشاريع بناء على معايير معينة .

6 - مشروع حافلة تجريبية وشاحنة تعملان بخلايا الوقود نوع PEM

يقوم بهذا المشروع مجموعة من الشركات المصنعة وهدف المشروع إلى نشر الوعي بين المواطنين والتعريف بتقنيات الهيدروجين في المواصلات العامة والمحافظة على البيئة من الملوثات التي تنشأ من عوادم المركبات الآلية التي تعتمد على الوقود التقليدي .

المواصلات فيرجع إلى ربع قرن . إضافة إلى بعض النشاطات الأخرى التي تمت في مجال البحث الأساسية مثل النشاطات القائمة في مجال علوم المواد وأيضاً إنتاج الهيدروجين ، تخزينه ونقله وإلى مجموعة من المشاريع التجريبية .

تتركز معظم المشاريع التجريبية في مقاطعة بفاريا والتي تدرج في المشاريع التالية :-

1 - مشروع الهيدروجين الشمسي في بفاريا :

وهو مشروع شترك فيه مجموعة من الشركات الألمانية وتقوم بدعم 50% من ميزانية المشروع وتقوم الحكومة الألمانية بدعم 35% ومقاطعة بفاريا بـ 15% المتبقية من الميزانية . المشروع عبارة عن محطة تجريبية لإنتاج الهيدروجين عبر محللات كهربائية لتحليل الماء إلى الهيدروجين وأكسجين يستخدم فيه نوعان من الخلايا الشمسية كمصدر أولى للطاقة للمحللات الكهربائية وتخزينه ونقله على شكل وقود سائل وذلك في شكل مشروع تجربى لحل أي مشاكل قد تصادف هذه التقنية . إضافة إلى الاهتمام بتخزين الهيدروجين في شكل سائلMetal Hydrides وبحث وتطوير التقنيات الحالية لإيجاد الحلول المناسبة التي تصادف هذه التقنية في تخزين الهيدروجين ونقله أيضاً طوير تقنيات استخدامه سواء في عمليات الاحتراق أو في خلايا بالوقود لأغراض توليد القدرة أو في سائل المواصلات الأرضية إضافة إلى استخدامه في تقنيات الأغراض المنزلي والتجارية والصناعية .

2 - مشروع الهيدروجين في كلية الزراعة Agricultral College of Triesdorf

حيث تستخدم الخلايا الشمسية لتغذية بعض الورش والمعامل كما تستخدم لإنتاج الهيدروجين الذي بدوره يستخدم في بعض التطبيقات بعرض البحث والتجربة تقوم الكلية وشركة

نقلها إلى مناطق الاحتياج والاستخدام وذلك عن طريق المحللات الكهربائية للماء ومن ثم استخدام الهيدروجين كوقود لاستخدامات الطاقة المختلفة وينقسم هذا المشروع إلى (3 مراحل) أساسية المرحلة الأولى (1993 - 1998) تهتم

بمسح للتقنيات والأبحاث الأساسية وتطوير لعناصر التقنيات وهذه المرحلة انتهت تقريراً وتنقسم إلى (9) مهام رئيسية أهمها مراجعة واستكشاف التعاون الدولي لتنفيذ هذا المشروع إضافة إلى أساسيات تصميم النظام الكلى للمشروع وتطوير تقنيات إنتاج الهيدروجين وهذا يتضمن التركيز على التقنيات ذات الكفاءة العالية مثل استخدام المحللات الكهربائية للماء نوع PEM والتي تصل كفاءتها إلى 90% وفي هذا الصدد تم تطوير مساحة الإلكتروdes إلى (2500 سم²) وكشافه التيار إلى (1 - 3 أمبير / سم²) وتطوير تقنيات نقل وتخزين الهيدروجين حيث يتم التركيز والاهتمام بتسييل الهيدروجين وتخزينه ونقله على شكل وقود سائل وذلك في

7 - تحويل المواصلات الأرضية في مطار ميونخ الدولي إلى العمل بوقود الهيدروجين :

منذ افتتاح المطار في شهر الماء 1992 تم التأكيد على تحويل كل المركبات (بمختلف أنواعها) التي تعمل في المطار إلى العمل بالهيدروجين وذلك على مراحل ، هذا المشروع التجاري ينقسم إلى مرحلتين ويمتد العمل فيه من (1997 إلى 2000) بميزانية قدرها (34 مليون) مارك الماني تدعم مقاطعة بفاريا 50٪ من المشروع وتتكفل الشركات المساعدة الأخرى بالبقية الباقية من الميزانية .

8 - إمداد قرية سياحية بالهيدروجين :

في القرية السياحية سيتم تحويل ومواءمة كل الأجهزة والمعدات للعمل بالهيدروجين وذلك على مراحل ، بما يشمل قطاع المواصلات في المرحلة الأولى سيتم إنتاج الهيدروجين من الكتلة الحية أي سيتم إنشاء محطة لإنتاج الغاز الحيوي من المخلفات الزراعية في المنطقة ومن ثم إنتاج الهيدروجين .

9 - نظام لامداد الهيدروجين في مدينة ميونخ :

تمت دراسة واستكشاف امكانية استخدام أنابيب الغاز الطبيعي كنظام لتوزيع الهيدروجين داخل المدينة لهذا الغرض سيتم إنتاج الهيدروجين مبدئياً من الغاز الطبيعي ثم مستقبلاً من الكتلة الحية .

10 - استخدام الهيدروجين المسال في طائرة للرحلات الداخلية :

حيث أن عوادم الطائرات من أكاسيد النيتروجين تسهم بما يقارب من 50٪ من مسببات ظاهرة الصوبات الزراعية لذلك أصبح من الضروري تطوير محركات الطائرات واستخدام وقود نظيف لتخفيف نسبة هذه الملوثات والاختبارات التي أجريت في المشروع

(10 ك وات) في مؤسسة بحوث الفضاء في المانيا ومشروع تجاري بقدرة (350 ك وات) في مدينة العلوم والتكنولوجية في الرياض / السعودية ، إضافة إلى معدات مختبر في جامعة الملك عبدالعزيز في جدة / السعودية بقدرة (2 ك وات) . إمتد هذا البرنامج لفترة عشر سنوات حقق خلالها نتائج جيدة لتطوير النظم المستخدمة ومواءمتها للأغراض التي صممته من أجلها سواء كان في مجال إنتاج الهيدروجين أو في مجالات استخدامه .

البرنامج الكندي الالماني :-

الهدف الأساسي لهذا البرنامج هو تطوير تقنيات استخدام الهيدروجين كوقود مستقبل ، أيضاً القيام بالدراسات الخاصة بوضع النظم الخاصة بسلامة استخدامه وتنبئه اجتماعياً كوقود سيتم تدواله بدلاً عن الوقود التقليدي . في هذا الإطار بدأت مجموعة من المشاريع التجريبية منذ سنة (1992 ف) تدعمها كل من مجموعة دول الاتحاد الأوروبي وحكومة مقاطعة QUEBEC في كندا . إضافة إلى بعض الشركات المصنعة ومراكز الابحاث في كل من أوروبا وكندا وستركز أغلب المشاريع التجريبية على استخدام الهيدروجين في قطاع المواصلات الأرضية والجوية وأيضاً بعض الأغراض الصناعية وتوليد القدرة .

بدأ هذا البرنامج بناء على اتفاق بين مجموعة دول الاتحاد الأوروبي ومقاطعة QUEBEC في شهر الكانون (1988 ف) ، وقد تم فيه استئجار مبلغ أجمالي قدره (59 مليون دولار كندي) للمشاريع التجريبية ساهمت فيها كل من مجموعة الاتحاد الأوروبي وحكومة QUEBEC وبعض الشركات المصنعة ومراكز الابحاث في كندا وأوروبا . هذا إضافة إلى بعض البرامج الأخرى في العديد من الدول والتي لا يزال بعضها في مرحلة الإعداد والخطيط .

المشاريع الأخرى في المانيا (عده بفاريا) :-

وتشمل مجموعة من المشاريع المتفرقة مثل استخدام محطة قدرة تعمل بخلايا الوقود نوع PAFC في مدينة هامبورج واستخدام غاز الهيدروجين في حافلة صغيرة أيضاً في هامبورج إضافة إلى استخدام نفس الفكرة في مدن أخرى وذلك بغرض نشر هذه التقنية ولعل أهم هذه المشاريع هو المشروع التجاري الكندي الأوروبي (EOHHPP) حيث بدأت دراسة الجدوى لهذا المشروع في سنة (1989) وقسم المشروع إلى مراحل تشمل الرؤية المستقبلية لاستخدام الهيدروجين والتي على أساسها صممت المشاريع التجريبية .

ويمكن ملاحظة أن معظم هذه المشاريع يقوم بدعمها شركات حيث توقفت الحكومة الألمانية عن دعم أي مشاريع تتعلق بالهيدروجين منذ نهاية سنة (1996 ف)

البرنامج الالمانى السعودى :-

بدأ البرنامج الالمانى السعودى المشترك للهيدروجين ظهرة الصوبات الزراعية لذلك لبحث وتطوير وتجربة تقنيات إنتاج واستخدام الهيدروجين الشمسي ، حيث أحنتوى ، إضافة إلى البحوث الأساسية ، على مشروع تجاري بقدرة

2 - التخطيط لدمج الطاقات المتعددة ، المتوفرة محليا ، بشكل عام في الخليط الطاقي للدولة وتوليد الهيدروجين كوسيلة لتخزين الطاقة الشمسية وطاقة الرياح ومن ثم استخدام الهيدروجين كوقود للأغراض الطاقية المختلفة .

3 - التعاون مع بعض الدول المتقدمة في مجال الهيدروجين الشمسي لتبادل المنفعة بتوفير طاقة نظيفة بعيدة عن الملوثات البيئية المضرة بصحة الإنسان وعيشه وذلك باكتساب الخبرة والمعرفة من هذه الدول ونقل وتوطين التقنية لقاء إقامة مشاريع استراتيجية ضخمة على أرض الجماهيرية العظمى يشترك فيها الطرفان ويستفيد منها كلا الطرفين يتم فيها توليد الهيدروجين بكميات كبيرة تكفي الاستهلاك المحلي وتصديره إلى أوروبا لاستخدامه في الأغراض الطاقية المختلفة ●

من الملقيات العلمية يمكن أن نستخلص التالي :-

ان الهيدروجين الشمسي هو وقود المستقبل بدون منازع ومهمها بعد أو قرب هذا المستقبل فهي مسألة وقت فقط لذلك يجب التجهيز لهذا المستقبل باكتساب الخبرة في جميع تقنيات إنتاجه وتخزينه ونقله وتوزيعه واستخدامه وأخذ الحيوطة في تناوله واستخدامه .

كما يمكن أن نوصي بالتالي :

1 - دعم مركز دراسات الطاقة الشمسية بالجماهيرية وتنكيته من إنشاء وتجهيز معمل للهيدروجين الشمسي يشمل بعض التقنيات التي ثبتت جدواها الفنية والاقتصادية في مجال إنتاج الهيدروجين وتخزينه واستخدامه ومن ثم عمل مشروع تجريبي حتى يخطو المركز «والجماهيرية العظمى بشكل عام» خطوة إلى الأمام ولا تتخلف عن الركب في هذا المجال .

الخلاصة والتوصيات :-

من المعلوم بأن مصادر الوقود الأحفوري محدودة وبأن الطلب على الطاقة يتزايد بشكل مستمر ومن المؤكد بأن التلوث يتزايد نتيجة لاستخدام الوقود الأحفوري ونتيجة للزيادة في الطلب على الطاقة حيث يمثل الوقود التقليدي أكثر من 85 % من الطاقة التجارية في العالم . وفي سنة 1990 تم إقرار تخفيض كمية ثان أكسيد الكربون بما قدره 60% مما أدى إلى اتفاقيات دولية لوضع بعض الضوابط بالخصوص . وفي هذا المضمار بدأ التشجيع على استخدام مصادر الطاقة النظيفة والمتعددة والاهتمام بتقنياتها كل حسب المصادر المتاحة لديه . ويعتبر الهيدروجين وقود المستقبل دون منازع وذلك لميزاته العديدة مع أن العائق الوحيد الذي يقف حيال استخدامه هو ارتفاع تكلفة إنتاجه من هذا المؤخر ومثله

مؤتمرات قادمة

(2) التقديم في هندسة البناء والميكانيكا
23-25/08/1999، سيلول -
كوريا.

للإتصال:-

Secretariat, ASEM'99 Department
of Civil Engineering, Korea
Advanced Inst. of Science & Tech.
Taejon 305-701,
Korea

1) المؤتمر السادس عن علم مواد
الهيدروجين وكيمياء هيدرايت
المعادن 2-8/09/1999، يالطا
- أوكرانيا.
للإتصال:-

Dr. Schur D.V.,
Program committee ICHMS,99,
P.O.Box: 195, Kiev - 150, 252150,
Ukraine.
Tel/ Fax: (044) 444